محتـــويـــات العـــدد

التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد. ١

د. يوسف محمد يوسف عيد

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالسلوك التكيفي وغير التكيفي لدى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية . ٣٨

د. سارة يوسف عبد العزيز

فعالية برنامج تدريبي في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. ١٠٥

أ.د. عادل عبد الله محمد أ.د. سميرة عبد السلام أبو الحسن

السيد مرسى محمد القصاص

تنمية الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين . ١٣٥

أ.د. خالد عبد الرازق النجار أ.م.د. إيمان سعيد عبد الحميد

أ. دعاء إبراهيم محمد حسن الطويل

فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية . ١٦٨

د. أحمد سمير صديق أبوبكر

فعالية برنامج تدريبي باستخدام إجراءات إدارة الذات لتعديل بعض السلوكيات اللاتوافقية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد بمنطقة القصيم . ٢٣٥

د. مكي محمد مغربي

وصمة الذات كمنبئ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم . ٢٩٦

د. نهلة فرج على الشافعي

التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد

د.يوسف محمد يوسف عيد
أستاذ التربية الخاصة المساعد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة الملك خالد

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التحقق من العلاقات الارتباطية بين كل من: القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وبين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية وبين الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية لدى المتفوقين دراسيًا. وتوضيح الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٠٢) طالبًا من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد وتم البحث في معدلات الطلاب الدراسية لتحديد الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا. وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس القابلية للتعلم الذاتي ومقياس الدافعية للإنجاز ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية. وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم تحليل البيانات إحصائيًا. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا.وأيضا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. ولا توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين ومتوسطات درجات الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لصالح الطلاب المتفوقين دراسيًا. وبعد تفسير النتائج تم استنتاج مجموعة من التوصيات منها حث مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات على إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة.

كلمات مفتاحية: المتفوقين دراسيًا– طلاب الجامعة – القابلية للتعلم الذاتي – الدافعية للإنجاز – الكفاءة الذاتية.

High Achievement and its relationship to Self– Learning Ability, Motivation Achievement and Self– Efficacy Expectancy of King Khalid university students

Dr. Yossef Mohamed Yossef Eid
Assistant Professor Special Education Department
Faculty of Education King Khalid University

This study aims to study the differences between high and low achievement King Khalid university students in Self– Learning Ability, Motivation Achievement and Self– Efficacy Expectancy.A sample was chosen consists of (102)King Khalid university students. For data collection the researcher used the following tools: Self– Learning Ability scale (prepared by the researcher),Motivation Achievement Scale and Self– Efficacy Expectancy Scale. The statistical methods used for data analysis was: Person's correlation coefficient and Mann– Whitney. The researcher used the SPSS program for statistical analysis, the findings are: There is a correlation between Self– Learning Ability and Motivation Achievement of high achievement students. There is a correlation between Self– Learning Ability and Self– Efficacy Expectancy of high achievement students. There is no a correlation between Motivation Achievement and Self– Efficacy Expectancy of high achievement students. There is a statistical significant difference between high and low achievement university students in Self– Learning Ability. There is a statistical significant difference between high and low achievement university students in Motivation Achievement. There is a statistical significant difference between high and low achievement university students in Self– Efficacy Expectancy.

Key words: High Achievement – Self– Learning Ability– Motivation Achievement – Self– Efficacy Expectancy – university students.

مقدمة البحث:

التفوق الدراسي هدف من الأهداف التي يسعى لها الطلاب الصغار منهم والكبار بالمدارس والمعاهد والجامعات، ويتطلب ذلك مجموعة من السمات والصفات التي تؤهل هؤلاء الطلاب للوصول للمستوى الأكاديمي المطلوب، ويمثل طلاب الجامعة أمل الشعوب ولذا تتعدد وتزداد الدراسات والأبحاث التي تهتم بتلك الفئة المحورية داخل المجتمع.

والتفوق الدراسي بصورة مبسطة عبارة عن تحقيق الطالب المتفوق لارتفاع ملحوظ في المستوى الأكاديمي بالمقارنة مع باقي الطلاب العاديين في نفس الفئة الدراسية وفي نفس الظروف التعليمية، وبالنسبة للجامعة فيحدد تفوق الطالب بحصوله على معدل دراسي عالي يقع ضمن الإرباعي الأعلى بعد حساب معدل النجاح للطالب العادي.

وأوضح محمد (٢٠٠٨) أن من أبرز الخصائص السلوكية المميزة للطلاب السعوديين والمصريين المتفوقين دراسيًا كما يدركونها هي: المثابرة والقيادة وحب الاستطلاع والخصائص الانفعالية والاستقلالية والابتكارية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الخصائص السلوكية والقدرة على حل المشكلات.

وهناك تعريف Johnsen, (2003) للتفوق والذي يهتم بتعريف اللجنة الاتحادية للأطفال الموهوبين والمتفوقين بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ أشار هذا المصطلح للأطفال أو الشباب الذين أظهروا دليلاً على القدرة والأداء العالي في المجالات الفكرية، الإبداعية، الفنية، أو القدرة على القيادة، أو في المجالات الأكاديمية المحددة؛ والذي يتطلب خدمات وأنشطة غير عادية يتم توفيرها لهمن أجل التطوير الكامل لقدراته.

ويعرف المعايطة والبواليز (٢٠٠٤) المتفوقين بأنهم أولئك الذين وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد، شريطة أن يكون ذلك المجال موضوع تقدير الجماعة.

ويذكر Renzulli, (1994) أن الموهبة والتفوق تتكون من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي قدرات عامة فوق المتوسط ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية، والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال مميز للأداء الإنساني.

ويتم تحديد التفوق الدراسي كميًا عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الفرد عندما نقوم بتطبيق أحد اختبارات الذكاء عليه، ويكون الحد الأدنى لمعامل الذكاء يعادل ما يزيد عن المتوسط بإنحرافين معياريين أي (١٣٠) (محمد، ٢٠٠٥).

وعرف المقدم ومحمد وجمال (٢٠٠١) التعلم الذاتي بأنه: "العمل الواعي المنظم المقصود، الذي يقوم به المتعلم، مستخدمًا خصائصه النفسية والعقلية في إنجاز عملية التعلم بنفسه، ومستفيدًا من البدائل التربوية والمستحدثات التكنولوجية المتاحة، وذلك بهدف إحداث تغيير مرغوب في سلوكه".

وعرفه منصور (١٩٨٩) بأنه: "العملية المستمرة التي يكتسب بها أي فرد اتجاهات، ومهارات، ومعلومات من الخبرة اليومية، ومن المؤثرات والمصادر التعليمية في بيئته كالأسرة، والعمل، واللعب، والمكتبة، ووسائل الاتصال الجماهيري".

وأشار أحمد (١٩٩٣) إلى بعض السمات الشخصية المرتبطة بنجاح التعلم الذاتي وهى (الدافعية للإنجاز – الاستقلالية – التروي – قوة التحمل – السيطرة – مفهوم الذاتي الإيجابي).

وفي دراسة بحثت عن الكفاءات الخاصة بالتعلم الذاتي والتي يجب على الطلاب الاتصاف بها قام كل من Patterson, Crooks & Lunyk, (2002) بدراسة عن السمات والصفات التي تؤهل الطلاب لاكتساب المعرفة بأنفسهم وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ستة خصائص للطلاب القادرين على التعلم الذاتي وهي (التقويم الذاتي للتعلم – تقييم الذات والآخرين– إدارة المعلومات – التفكير الناقد –الاستبطان – التقييم النقدي).

وأوضح المقدم وآخرون (٢٠٠١) أن التعلم الذاتي يتسم بعدة خصائص هى:

١) إن التعلم الذاتي يوفر للمتعلم التغذية الراجعة التي من خلالها يعرف مدى تقدمه.
٢) إن عملية التعلم الذاتي تتم داخل وخارج المؤسسات التعليمية.
٣) أن المتعلم يميل إلى الاستقلالية في اكتساب المعلومات والمهارات.
٤) أن التعلم الذاتي يتم من خلال توظيف الوسائل والمستحدثات التقنية.
٥) أن التعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر دقة في اختيار وتوظيف المواد التعليمية.
٦) أن التعلم الذاتي يتم من خلال الدافع الذاتي للمتعلم وحسب سرعته الذاتية.

وأشار حسن (٢٠٠٤) إلى أن التعلم الذاتي يستند إلى مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والفلسفية:

أ- التعلم الذاتي يستثير دافعية المتعلم نحو التعلم: أن التعلم الذاتي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وإيجابية في تعامله مع المادة المتعلمة، ومعرفته لنتائج تعلمه، ومدى تقدمه من خلال التغذية المرتدة مما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه.ويحث التعلم الذاتي على زيادة الدافعية الذاتية للمتعلم عن طريق التعزيز الموجب الذي يزيد من احتمال ظهور أو تكرار الاستجابة الصحيحة وتثبيتها لدى المتعلم، مما يعمل بدوره على زيادة دافعيته، ويضمن استمراره في عملية التعلم.

ب- التعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية: تمثل قضية الفروق الفردية بين المتعلمين مشكلة كبرى لنظم التعليم السائد، ويبدو أن سلبيات هذه النظم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعدم قدرتها على التصدي لهذه المشكلة بصورة فعالة، فالتعلم الذاتي يقدم حلاً لذلك؛ حيث إنه يسمح للمتعلم بحرية استخدام الوقت المناسب له وبسرعته الخاصة في عملية التعلم، فهو يناسب الطالب بطئ التعلم، ويناسب أيضًا الطالب سريع التعلم فيتيح لكل منهما فرصة الإتقان، كما يحدد نقطة الانطلاق التي تناسب كل منهما، وعلى ذلك فأن التعلم الذاتي بأساليبه وطرقه المتنوعة يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث تعدد وتنوع الأساليب والبدائل التعليمية التي يختار المتعلم من بينها ما يناسب قدراته، ويزيد من فاعلية تعلمه.

ج- التعلم الذاتي يثير الرغبة لدى المتعلم في التعليم المستمر: كل فرد لديه الرغبة الطبيعية في التعلم من أجل التكيف مع بيئته المتغيرة على الدوام، والتعليم بوضعه الحالي يلقى كثيرًا من النقد بسبب القيود والضغوط التي يفرضها على المتعلمين مما يقلل من قدرة الطلاب على التعلم، وهذا يتطلب أن تزوده المؤسسة التعليمية بالأدوات والمهارات التي تساعده على ذلك؛ فالإنسان المتعلم هو الذي تعلم كيف يتعلم والذي يكون دائم البحث عن المعرفة الجديدة، فالفرد يولد ولديه حب الاستطلاع الفطري، وكذلك الميل إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، ويكون لديه الرغبة في أن يتعلم كيف يتعامل مع البيئة ويتواءم معها، والتعلم الذاتي يعمل على زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة.

والقابلية للتعلم الذاتي عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات بالإضافة إلى مجموعة من السمات الشخصية والدافعية اللازمة لمواصلة برنامج التعلم الذاتي بكفاءة. والفرد ذو القابلية للتعلم الذاتي يمتلك مجموعة من السمات الشخصية منها المبادأة والمثابرة في عملية البحث والتعلم وتحمل المسؤولية ويرى المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات ويستطيع تنظيم خبراته ولديه درجة عالية من حب الاستطلاع ويستخدم المهارات الأساسية في التعلم (مراد ومصطفى، ١٩٨٢).

ولقد قام Al- Alwan (2008) بدراسة للبحث عن الفروق بين طلاب جامعة الحسين بن طلال بالأردن ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض في التعلم الذاتي ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وبلغ عدد ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض (٤٠) طالبًا، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض في أبعاد التعلم الذاتي لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

وأوضح مراد ومصطفي (١٩٨٢) أن القابلية للتعلم الذاتي يمكن تمثيلها على بعد متصل بين طرفين، أحدهما الاعتماد التام على النفس Self- Directed، والطرف الثاني الاعتماد التام على الآخرين Other- Directed، وكل فرد يمكن تمثيله بنقطة على هذا البعد لتحديد درجة معينة من القابلية للتعلم الذاتي.

وكشفت الدراسة التي قام بها المقدم وآخرون (٢٠٠١) عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في مصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التقنية. ولتحقيق هذا، تم بناء مقياس لقياس القابلية للتعلم الذاتي، وتطبيقه على الطلاب المعلمين بكليات التربية، مع الأخذ في الاعتبار بالتخصص الدراسي (علمي – أدبي – نوعي)، والفرقة الدراسية (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة). وتوصلت النتائج إلى انخفاض مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية في مصر، ويعزى هذا إلى عدم توفر العوامل والمهارات الضرورية للتعلم الذاتي، وتفوق طلاب التخصص النوعي على طلاب التخصص الأدبي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع ذلك إلى طبيعة المقررات التي يدرسها طلاب الشعب النوعية، وتفوق طلاب التخصص العلمي على طلاب التخصص الأدبي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع هذا إلى طبيعة المقررات التي يدرسها طلاب الشعب العلمية والتي تعتمد على المختبرات في تنفيذ الجانب العملي لها، والتي تنمي المهارات الخاصة بالتعلم الذاتي أثناء تنفيذها. وأيضا تساوى طلاب التخصص النوعي مع طلاب التخصص العلمي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي، ويرجع ذلك إلى تشابه طبيعة المقررات التي يدرسها كلاهما في أن بعض هذه المقررات تضمن الجانب العملي الذي يؤدي إلى نمو قابلية التعلم الذاتي. وهدفت الدراسة التي قام بها الششتاوي (١٩٩٦) إلى تقويم التعلم الذاتي في الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بسلطنة عمان. وتكونت العينة من (٨٤) طالبًا. وأهم ما توصلت إليه الدراسة تقبل الطلاب المعلمين للتعلم وفق أساليب وأنشطة التعلم الذاتي.

وبالنسبة للعلاقات الارتباطية بين مهارات التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا قام Griffin, MacKewn, Moser, & VanVuren (2013) بدراسة بحثت عن هذه العلاقات ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين زيادة مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين وبين تميزهم بمجموعة من المهارات المتقدمة للتعلم.وبحثت دراسة كل من Tamsen, & Livingston, (1999) في الفروق في الدافعية للإنجاز ومهارات التعلم الذاتي ولقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالبًا من ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وبلغ عدد الطلاب ذوي التحصيل المنخفض (٤٩) طالبًا وأظهرت النتائج وجود فروق بين العينتين في

مهارات التعلم الذاتي لصالح ذوي التحصيل المنخفض ووجود علاقة ارتباطية بين مهارات التعلم والدافعية للإنجاز. مما يؤكد على العلاقة التفاعلية بين القدرة على الإنجاز وحب التعلم.

والدافعية للإنجاز عبارة عن تكوين افتراضي متعدد الأبعاد يدفع الفرد للمثابرة على بذل الجهد والصعاب والتغلب على ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق طموحه نحو الارتقاء من خلال المنافسة وأن يتم ذلك بقدر مناسب من السرعة (الشرنوبي، ١٩٨٨).

وعرف «Atkinson» دافعية الإنجاز بأنها "ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباعث ذاته بما يمثله من قيمة بالنسبة له" (في موسي،١٩٩٤).

فيما عرف مرسي (١٩٨٧) الدافعية للإنجاز بأنها ميل الشخص نحو تخطيط العمل والجد في تنفيذ المطلوب بإتقان مع الاجتهاد في التغلب على الصعوبات والمثابرة في اكتساب المكافأة في النجاح وقبول المنافسة والتحدي والمخاطرة لتحقيق التفوق والامتياز على الآخرين. أشار الزيات (١٩٨٨) أن الدافعية للإنجاز عبارة عن مجموعة دوافع مركبة توجه سلوك الفرد كي يكون ناجحًا في الأنشطة التي تعد معايير للامتياز،أو في الأنشطة التي تكون فيها معايير النجاح أو الفشل واضحة أو محددة.

ولقد قام عيد (٢٠١٢) بدراسة عن علاقة الدافعية للإنجاز ببعض المتغيرات النفسية، ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط دال بين الدافعية للإنجاز وكلاً من وجهة الضبط وتقدير الذات ومستوى الطموح، ولقد أوصت الدراسة بوضع برنامج للتعامل مع وجهة الضبط الخارجية وتقدير الذات المتدني كأسباب تؤدي إلى ضعف الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة حتي تزداد الدافعية للإنجاز.

وأشار موسي (١٩٩٤) إلى أن Atkinson ذكر أن دافع الإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد أي أن الدافع للنجاح يتكون من شقين:

١) الشق الأول وهو استعداد ثابت نسبيا عند الفرد لا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة (الدافع للنجاح – الدافع لتجنب الفشل).
٢) الشق الثاني خاص باحتمالات النجاح أو الفشل وجاذبية الحافز الخارجي الموجب للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين مكونات أساسية هي استعداد أو دافع ثابت نسبيا لبلوغ النجاح واحتمالات أو توقع النجاح وجاذبية أو الحافز للنجاح.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة الدافعية للإنجاز بين المتفوقين والعاديين بالبيئة السعودية دراسة الغامدي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في الدافعية للإنجاز والأفكار العقلانية وغير العقلانية ومفهوم الذات لدى المراهقين بمدينتي مكة المكرمة وجده وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية ولقد أظهرت نتائج البحث انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي.

وأوضح موراي (١٩٨٨) أن أصحاب الدافع القوي للإنجاز أميل إلى الثقة بالنفس وإلى تفضيل المسئولية الفردية، وإلى تفضيل المعرفة المفصلة بنتائج أعمالهم. وهم يحصلون على درجات مدرسية طيبة، وتراهم نشطين في مناشط الكلية والبيئة، يتخيرون الخبراء الأصدقاء ليشتركوا معهم في الأعمال ويقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي. هم يستمتعون بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة، لا المواقف التي ترتكز على الحظ والتي لا يكون لهم فيها يد أو تأثير.

وأوضح ماكليلاند فيما أورد فرحات (١٩٩٣) عدة خصائص للشخصية ذات الدافعية المرتفعة للإنجاز :

الخاصية الأولى: وهي ذات علاقة بتخطيط الفرد ذو الإنجاز المرتفع للأهداف التي يرغب في إنجازها:

١) أنه يضع أهدافه بنفسه.
٢) يكون دائمًا قريبًا جدًا من محاولة إكماله أعماله.

٣) يخطط دائمًا لحياته ولا يقبل من الآخرين أن يملوا عليه أهدافًا معينة.
٤) يعرف دائمًا كيف يختار أهدافه.

الخاصية الثانية: وهي ذات علاقة بنوعية أهدافه

١) يتفادى الصعوبات الصارمة عند اختيار الأهداف.
٢) يفضل الأهداف المعتدلة.
٣) في ضوء مكانته يختار الهدف الذي يستطيع إنجازه مهما صعب على سواه.

الخاصية الثالثة: وهي ذات علاقة بالتحقيق الذاتي وبحياته، وهي أنه

١) يفضل الإنجاز والمهام التي يحصل من خلالها على التغذية.
٢) يحب الحياة ويحرص على التمتع بها.
٣) يسهل عليه التعامل مع الآخرين.

وبحثت دراسة فراج ورضوان (٢٠٠٤) في دافعية الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف والتفاعلات التي تتم بينهم، لدى طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا، وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين قابلية التعاطف والسلوك الإيثاري لطلبة الجامعة للفرقة الرابعة سواء للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا. ووجود فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في دافعية الإنجاز لصالح المتفوقين وعدم وجود فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في بعد السلوك الإيثاري وفي قابلية التعاطف. ووجود فروق في دافعية الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف بين طلبة الفرقة الرابعة المتفوقين دراسيًا (طلاب وطالبات) لصالح المتفوقات.واهتمت دراسة Abdullah, (2001) بالعلاقة بين الدافعية للإنجاز وتقدير الذات ووجهة الضبط بالنسبة للأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بنيجيريا وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣٥) طالب وطالبة من طلاب(٧) كليات مختلفة. ومن نتائج هذه الدراسة تظهر العلاقة الارتباطية الموجبة بين التفوق الدراسي والدافعية للإنجاز. وعلاقة ارتباطية موجبة بين نقص الدافعية للإنجاز وتقدير الذات المتدني والأداء الأكاديمي المتدني للطلاب.

وبحثت دراسة الفحل (١٩٩٩) عن دافعية الإنجاز (دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين) من الجنسين في التحصيل الدراسي، نتج عنها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة المتفوقين، ومتوسط درجات مجموعة المتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز. وكانت الفروق لصالح المتفوقين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي ومتوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز.

وأشار فرحان وعوض (٢٠٠٧) أن هناك مجموعة من أساليب إثارة الدافعية عند المتعلمين نوجزها فيما يلي:

١) إعطاء الحوافز المادية (مثل الدرجات والهدايا وتعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم ومستواه العقلي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية له).
٢) توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم.
٣) التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي.
٤) التأكيد على أهمية الموضوع في حياة المتعلم.
٥) أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الإقبال على المطالعة الخارجية.

ولقد بحث Schunk, (1995) في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية ومستوى الأداء في الجانب المعرفي والرياضي ولقد توصل إلى أن زيادة الكفاءة الذاتية يمكن استخدامها كمؤشر لوجود الدافعية للإنجاز ومستوي من الأداء المعرفي الجيد، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز وأيضا هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والأداء المعرفي.

وعرف عبد الحميد وكفافي (١٩٩٥) الكفاءة الذاتية بأنها: "شعور كامل عند الفرد بكفاءته وفاعليته وجوانب القوة لديه، أو القدرة على تحقيق النتائج المرغوبة".

والمقصود بتوقعات الكفاءة الذاتية: "توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين" (عبد الحميد، ١٩٨٦).

أمّا Schwarzer, (1994) فيما أورد رضوان (١٩٩٧) فينظر لتوقعات الكفاءة الذاتية أيضا على أنها: "عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية،تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية".

ولقد أعطى Bandura, (1977) الكفاءة الذاتية Self– efficacy أهمية مركزية وقصد بها معرفيات قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة.

وأشار Bandura (1986) إلى أن نظرية الكفاءة الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فكفاءة الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها.

وعلى الفرد أن يكون مقتنعًا على أساس من المعرفة والقدرة بأنه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة (Schwarzer, 1993). وقناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة والتحكم في المواقف تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة (Bandura, 1986).

وأيضا ذكر Bandura, (1977) أن توقعات الكفاءة الذاتية تؤثر على ثلاثة مستويات من السلوك وهي:

أولاً :اختيار الموقف.

ثانيا :الجهد الذي يبذله الفرد.

ثالثا: المثابرة في السعي للتغلب على الموقف.

المستوى الأول: يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختيارية أو لا تكون كذلك. فإذا ما كان الموقف واقعًا ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها.

المستوى الثاني والثالث: تحدد درجة الكفاءة الذاتية شدة المثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة ما، فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية. فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن مساعيه سوف تقوده إلى النجاح بغض النظر عن صعوبتها، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد أيضا لبذل القليل من الجهد والمثابرة.

ولقد أجرى سحلول (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٥) طالبًا وطالبة من الصف الثاني الثانوي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي.

كما أجرى Landine & Stewart (1998) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية والدافعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبًا من طلاب الصف الثاني عشر وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الكفاءة الذاتية ومعدل درجات الطلبة الأكاديمية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية.

وقام حسيب (٢٠٠١) بدراسة كان هدفها معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيًا حيث أجريت الدراسة على عينة من (١٨٨) طالبًا وطالبة من أقسام مختلفة بكلية التربية بالعريش حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين بعض المهارات الاجتماعية والفعالية العامة للذات للمجموعات الفرعية المتفوقين– العاديين– المتأخرين دراسيًا، كذلك توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين الفعالية العامة للذات ما بعد اختبار المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية له (استثناء بعد الحساسية الاجتماعية وذلك للعينة الكلية)، وأخيرًا توجد فرق دالة في الفعالية العامة للذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولا توجد بين الطلاب الأكبر سنًا والأصغر سنًا.

وأجرى الزق (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. تألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطًا. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للجنس.

ولقد وضع Bandura (1986) أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها الكفاءة الذاتية كما يمكن أن تكتسب أو تقوى أو تضعف من خلالها وهى:

(١) **خبرات السيطرة** Mastery Experiences: تنشأ هذه المعتقدات من خبرات التمكن من خلال ملاحظة الإنجاز والنجاح المسبق.

(٢) **الخبرات البديلة** Vicarious Experiences: ملاحظة الشخص لنجاح الآخرين المماثلين له في أعمال مشابهة، فالاقتداء بالنماذج الاجتماعية يوفر معايير عده يحكم الشخص على نفسه من خلالها.

(٣) **الإقناع الاجتماعي** Social Persuasion: إذ يتم إقناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة، مما يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة، ويتطلب ذلك تهيئة المواقف الملائمة التي تهيئ فرص النجاح و تتفادي احتمالات الفشل.

(٤) **الاستثارة الانفعالية** Emotional Arousal: يعتمد الناس جزئيًا على حالتهم الانفعالية والجسمية Somatic and Emotional State في الحكم على قدراتهم، فالمزاج الإيجابي يدعم الكفاءة الذاتية المدركة، بينما المزاج اليائس يضعفها، مما يضعف الأداء، ويقلل من توقعات النجاح.

ولقد توصلت دراسة Michael (1991) إلى أن بناء الكفاءة الذاتية يعزز ويدعم بواسطة الأنشطة المعرفية والمهارات الشخصية لدى الفرد بالإضافة إلى ذلك فإن ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية يساعد الفرد على التعبير الانفعالي السوي وزيادة الاستفادة من التدعيم الاجتماعي من خلال البيئة الأسرية والاجتماعية كما أن المناعة ضد الضغوط ترتبط بعدم العصابية ومفهوم الفرد عن ذاته.

وتوضح دراسة المزروع (٢٠٠٧) فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني للكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ؛ فكان من نتائجها: – وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الإنجاز، والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني، في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

ولقد أجرى Raowand (1990) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في فاعلية الذات وإدراك الأداء، وأثر متغير الجنس (ذكر/ أنثى) في الكفاءة. تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبًا وطالبة من إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحث مقياس هارتز لفاعلية الذات وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم فاعلية ذات أدنى أكاديميًا للأداء، وأن الذكور أعلى من الإناث مقارنة بالذكور.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث الحالي من المشكلات التي ينطلق فيها العنان للتفكير عند المفكرين من الباحثين في البحث عن العوامل والمتغيرات التي تؤثر في تفوق الطلاب وعدم تفوق آخرين. وكانت الفكرة في البحث الحالي في دراسة بعض المتغيرات التي يفترض تأثيرها في تفوق الطلاب داخل القاعات الدراسية ولقد تمحورت هذه المتغيرات في القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية وذلك لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا، وأيضًا توضيح الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا وطلاب الجامعة غير المتفوقين دراسيًا في هذه المتغيرات. وتؤكد دراسة Griffin, et al. (2013) ودراسة سحلول (٢٠٠٥) على العلاقات الارتباطية بين التفوق الدراسي وبعض من متغيرات البحث. والبيئة السعودية

تخلو من دراسات – في حدود اطلاع الباحث – قد اهتمت بدراسة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية.

وانبثقت من مشكلة البحث الحالي مجموعة من الأسئلة نوضحها فيما يلي:

(١) هل توجد فروق بين درجات الطلاب المتفوقين ومتوسطات درجات الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس القابلية للتعلم الذاتي؟

(٢) هل توجد فروق بين درجات الطلاب المتفوقين ومتوسطات درجات الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس الدافعية للإنجاز؟

(٣) هل توجد فروق بين درجات الطلاب المتفوقين ومتوسطات درجات الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية؟

(٤) هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا؟

(٥) هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا؟

(٦) هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق هدف عام وهو التحقق من العلاقة بين التفوق الدراسي والقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية ويتفرع من الهدف العام عدد من الأهداف وهي:

(١) التحقق من العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز.

(٢) البحث في العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية.

(٣) إدراك العلاقة بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية.

(٤) التعرف على الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا في كل من: القابلية للتعلم الذاتي، و الدافعية للإنجاز، و توقعات الكفاءة الذاتية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

(١) التركيز على أهمية الدور الذي تسهم به القابلية للتعلم الذاتي في التفوق الدراسي.

(٢) توضيح الفروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية.

(٣) تزويد أساتذة الجامعات بدراسة تشير إلى أن هناك من المتغيرات الشخصية والنفسية ما قد يؤثر على المستوى الأكاديمي للطلاب والأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب.

مصطلحات البحث:

المتفوقين: المتفوقين دراسيًا عبارة عن فئة الطلاب الذين يمثلون الإرباعي الأعلى في المعدل الدراسي بالنسبة لعينة البحث الأساسية.

غير المتفوقين دراسيًا: عبارة عن فئة الطلاب الذين يمثلون الإرباعي الأدنى في المعدل الدراسي بالنسبة لعينة البحث الأساسية.

القابلية للتعلم الذاتي: يعرف المقدم وآخرون (٢٠٠١) القابلية للتعلم الذاتي بأنها القدرة على الاستمتاع بالتعلم، وإدارة الذات، والرغبة في التغيير، والانفتاح على المستحدثات التقنية التعليمية، واستخدام المهارات الأساسية في الدراسة وتنظيم الوقت، والمبادأة، والمثابرة، وتحمل المسئولية، ورؤية المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات.

الدافعية للإنجاز: يعرف عيد (٢٠١٢) الدافعية للإنجاز بأنها عبارة عن «مجموعة البواعث الداخلية والخارجية التي توجه وتحرك الفرد بالاتجاه الإيجابي الذي يحقق له طموحاته وتطلعاته وخططه المستقبلية بما يحسن من معتقدات الفرد عن نفسه».

توقعات الكفاءة الذاتية: يعرف Schwarzer, (1994) توقعات الكفاءة الذاتية بأنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية،تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية (في رضوان، ١٩٩٧).

إجراءات البحث:

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الأسلوب المسحي، ويهتم هذا المنهج بالملاحظة والوصف والتفسير والتحليل والتعليل لما هو كائن من الأحداث التي وقعت. وهو منهج يعتمد على مجموعة من أدوات البحث الأصيلة والمقننة، وتحري الدقة عند اختيار العينة وعند تحليل البيانات الإحصائية واستنتاج النتائج وتفسيرها والتعليق عليها ومن ثم ربطها بالإطار النظري للبحث والدراسات السابقة. ولقد أعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالبحث الحالي وفقًا للمنهج الوصفي على مقياس القابلية للتعلم الذاتي ومقياس الدافعية للإنجاز ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية لجمع المعلومات ثم تحليلها إحصائيا والتوصل للنتائج وتفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

عينة البحث:

ضمت العينة الطلاب الذين يرتفع معدلهم الدراسي عن (٢,٥) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتشتمل على الطلاب المتفوقين ويمثلون الإرباعي الأعلى بالنسبة للمعدل وعددهم (٤٠) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وهم الذين يرتفع معدلهم الدراسي عن (٤,٣) إلى (٥) والمجموعة الثانية وتشتمل على الطلاب غير المتفوقين ويمثلون الإرباعي الأدنى بالنسبة للمعدل وهم الذين تقع معدلاتهم الدراسية مابين (٢,٥) إلي (٣,١) وبلغ عددهم (٤٠) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد. وتكونت عينة التقنين في البحث الحالي من (٢٢) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك خالد للتحقق من مدى ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي الذي تم إعداده في هذه الدراسة.

أدوات البحث:

١ـ مقياس القابلية للتعلم الذاتي إعداد: الباحث

مقياس القابلية للتعلم الذاتي من وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة وذلك بعد الإطلاع على التراث التربوي الخاص بالقابلية للتعلم الذاتي وعدد من المقاييس الخاصة بالقابلية للتعلم الذاتي وخاصة المقاييس التي استخدمت في بحوث شرف الدين (١٩٩٣)،والمقدم وآخرون (٢٠٠١)، وحسن (٢٠٠٤).

تصحيح مقياس القابلية للتعلم الذاتي: يجيب الطالب على المقياس من خلال الحصول على الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) بالنسبة للإجابات (كثيرًا،غالبًا، أحيانًا،قليلاً، نادرًا) بالترتيب.

تقنين مقياس القابلية للتعلم الذاتي:-

أولا:- صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية بقسم علم النفس وقسم مناهج طرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد للتأكد من مدى تمثيل بنود هذا الاختبار لما يعبر عنه، ولقد تكون مقياس القابلية للتعلم الذاتي في صورته الأولية من (٣٥) عبارة وتم حذف (٥) عبارات أعترض عليها ٧٠٪ من المحكمين ليصل المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة، ولقد بلغت نسبة الاتفاق على جميع عبارات المقياس في صورته النهائية أكثر من ٨٠٪، والعبارات التي أعترض عليها المحكمين والتي قام بحذفها الباحث هي (١٣،١٧،٢٣،٢٦،٣٢) ولقد قام الباحث بتعديل العبارات التي أوصي المحكمين بتعديلها وهي (٥،٦،٧،١١،١٦،٢٢،٢٩) في الصورة الأولية للمقياس.

ثانيا: ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي بطريقة إعادة الاختبار عن طريق تطبيق المقياس مرة ثانية بفارق زمني يزيد عن أسبوعين على (٢٢) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٩٤١) وهي قيمة ارتباط قوية ودالة تدل على ثبات الاختبار الحالي في قياس القابلية للتعلم الذاتي أثناء الظروف المتباينة.

٢- مقياس الدافعية للإنجاز إعداد عيد (٢٠١٢)

يتكون مقياس الدافعية للإنجاز من (٣٦) عبارة. وتم صياغة المقياس طبقًا للمكونات الخمسة التي تتضمنها الدافعية للإنجاز كما ذكرها خليفة (٢٠٠٠) وهي على النحو التالي:

١- الشعور بالمسئولية.

٢- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.

٣- المثابرة.

٤- الشعور بأهمية الزمن.

٥- التخطيط للمستقبل.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس الحالي عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على عدد من أساتذة الجامعة بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة وعدد من الأساتذة بكليات بريدة وتم حذف العبارات التي اعترض عليها ٧٠٪ من المحكمين ليصل عدد عبارات المقياس إلى (٣٦) عبارة من أصل (٤٢) عبارة في صورة المقياس الأولى.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق إعادة الاختبار وتم تطبيق الاختبار على (٣٢) طالبًا من طلاب كليات بريدة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية وتم إعادة الاختبار بعدها بأسبوعين وبلغ مقدار الثبات (٠,٨٩) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات هذا المقياس في قياسه للدافعية للإنجاز في الظروف المختلفة أي أن الاختبار الحالي يمتاز بدقة القياس.

٣ـ مقياس توقعات الكفاءة الذاتية

إعداد (Jerusalem & Schwarzer, 1993) تعريب رضوان (١٩٩٧)

يتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق متدّرج يبدأ من (لا، نادرا، غالبا، دائما) ويتراوح المجموع العام للدرجات بين (١٠) و (٤٠)، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة. تتراوح مدة التطبيق بين (٣–٧) دقائق ويمكن إجراء التطبيق بصورة فردية أو جمعية.

ثبات المقياس: لبيان مدى ثبات المقياس تم تطبيقه في فترتين مختلفتين يفصل بينهما (٦) أسابيع على عينة مكونة من (٣٧) مفحوص بواقع (٢٠) أنثى و(١٧) ذكرا. وأسفر حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين عن معامل ثبات مقداره (٠,٧١).

صدق المقياس: تمتع المقياس بدرجة عالية إلى حد ما من الصدق إذ بلغت جميع قيم معامل الثبات للبنود منفردة أعلى من (٠,٨٠) وهذا يعني الإبقاء على البنود العشرة للصيغة الأصلية للاستبانة وعدم حذف أي بند منها.

ثبات المقياس في البيئة السعودية: لقد قام عيد (٢٠١٢) بالتحقق من ثبات مقياس توقعات الكفاءة الذاتية Jerusalem & Schwarzer, 1993 تعريب رضوان (١٩٩٧).

أ- الثبات بطريقة الفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس توقعات الكفاءة الذاتية بطريقة الفا كرونباخ على عينة مكونة من (٣٢) طالبًا وطالبة منهم (٢١) طالبًا و(١١) طالبة من طلاب كليات بريدة الأهلية وبلغت قيمة الفا (٠,٦٨٩) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات هذا الاختبار في قياسه لتوقعات الكفاءة الذاتية في الظروف المختلفة.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: أيضًا تم حساب ثبات مقياس توقعات الكفاءة الذاتية بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من (٣٢) طالب وطالبة منهم (٢١) طالبًا و(١١) طالبة من طلاب كليات بريدة الأهلية وبلغت قيمة الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٥٥٦) وهي قيمة ارتباط مقبولة تدل على ثبات الاختبار الحالي في قياس توقعات الكفاءة الذاتية أثناء الظروف المتباينة.

التحليلات الإحصائية:

تم تحليل الإحصاء في البحث الحالي عن طريق برنامج "SPSS" "١٧" وقام الباحث باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson's correlation) للبحث في العلاقات الارتباطية وتم استخدام اختبار اختبار "مان ويتني (Mann– Whitney) للبحث في الفروق بين متغيرات البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: «هل توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا».

للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى عينة الطلاب المتفوقين والتي تكونت من «٤٠» طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

جدول (١)

القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى عينة الطلاب المتفوقين

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين	٤٠	٠,٤٠٣	دالة

يتضح من قراءة النتائج جدول (١) وجود ارتباط دال موجب بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى عينة الطلاب المتفوقين.

من هذه النتيجة تتضح العلاقة الارتباطية الدالة الموجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز بما يعني أنه مع ارتفاع مستوى ومهارات القابلية للتعلم الذاتي تزداد الدافعية للإنجاز، وأشار ذلك إلى أن المتفوقين ذوي القابلية للتعلم الذاتي المرتفعة يتسمون بدافعية للإنجاز مرتفعة.

وعند النظر إلى خصائص الأفراد ذوي القابلية للتعلم الذاتي كما ذكر أحمد (١٩٩٣) أن هناك بعض السمات الشخصية المرتبطة بنجاح التعلم الذاتي وهي (الدافعية للإنجاز – الاستقلالية – التروي – قوة التحمل – السيطرة – مفهوم الذاتي الإيجابي) حيث نجد أن التعلم الذاتي في صورته الفاعلة يرتبط بالدافعية للإنجاز.

ويوضح الجدول (٢) أوجه التشابه والتداخل بين مكونات القابلية للتعلم الذاتي كما أوضحها مراد ومصطفي (١٩٨٢) ومكونات الدافعية للإنجاز كما ذكرها خليفة (٢٠٠٠).

جدول (٢)

مكونات القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز

السمات الشخصية للفرد ذو القابلية للتعلم كما ذكرها مراد ومصطفي (١٩٨٢)	المكونات الخمسة التي تتضمنها الدافعية للإنجاز كما ذكرها خليفة (٢٠٠٠)
١. المبادأة والمثابرة في عملية البحث والتعلم. ٢. تحمل المسؤولية. ٣. يرى المشكلات على أنها تحديات وليست عقبات. ٤. يستطيع تنظيم خبراته. ٥. لديه درجة عالية من حب الاستطلاع.	١. المثابرة. ٢. الشعور بالمسئولية. ٣. السعي نحو التفوق لتحقيق مستوي طموح مرتفع. ٤. الشعور بأهمية الزمن. ٥. التخطيط للمستقبل.

من الجدول (٢) يتضح أوجه التشابه بين مكونات القابلية للتعلم الذاتي ومكونات الدافعية للإنجاز من حيث المثابرة وتحمل المسؤولية والتنظيم ومستويات الطموح ومن ذلك يتفق كلاً من مراد ومصطفي (١٩٨٢) وخليفة (٢٠٠٠) مع نتيجة الفرض الحالي.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع Griffin, et al. (2013) حيث أظهرت نتائج دراستهم وجود علاقة بين زيادة مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين وبين تميزهم بمجموعة من المهارات المتقدمة للتعلم. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه حسن (٢٠٠٤) إلى أن التعلم الذاتي يستثير دافعية المتعلم نحو التعلم. ويتفق مع دراسة Tamsen, & Livingston, (1999) في وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التعلم والدافعية للإنجاز.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: «توجد علاقة ارتباطية بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا». للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين والتي تكونت من «٤٠» طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

جدول (٣)

القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين	٤٠	٠,٥٠٦	دالة

يتضح من قراءة النتائج بالجدول (٣) وجود ارتباط دال موجب بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين.

ونتيجة الفرض الحالي تتفق مع ما ذكر في الإطار النظري والدراسات السابقة فالكفاءة الذاتية عبارة عن اقتناع داخلي نابع من إلمام حقيقي من الفرد

بقدراته وإمكانياته يدعمه مجموعة من الأفكار العقلانية التي تؤكد له قدرته على حل المشكلات الحياتية التي تواجهه والوصول إلى كل ما هو مرغوب والابتعاد عن مواقف الفشل، وهذا التفسير يتقارب مع مفهوم القابلية للتعلم الذاتي من حيث الأفكار العقلانية عن الذات التي يمتلكها الفرد ذو الكفاءة الذاتية السوية والتي تؤهله لتعلم ذاتي فعال.

وهذا يتفق مع ما ذكره عبد الحميد وكفافي (١٩٩٥) و (Schwarzer, 1994) في رضوان (١٩٩٧) ودراسة (Micheal ,1991) إلى أن بناء الكفاءة الذاتية يعزز ويدعم بواسطة الأنشطة المعرفية والمهارات الشخصية. ويرى بندورا (Bandura,1982) أن الفاعلية الذاتية ذات أثر بالغ في الأداء المدرسي بمجالاته المختلفة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: «توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا».

للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين والتي تكونت من «٤٠» طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

جدول (٤)

الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين	٤٠	٠,١٨٦	غير دالة

يتضح من قراءة النتائج بالجدول (٤) عدم وجود ارتباط دال بين الدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى عينة الطلاب المتفوقين.

يظهر من هذه النتيجة أن الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة المتفوقين لا ترتبط بتوقعات الكفاءة الذاتية وربما يتعلق ذلك بطبيعة شخصية الطالب المتفوق فهو يمتلك ثقة بالنفس ثابتة نسبيًا تدفعه إلى التقدم في مستواه الأكاديمي وربما تكون توقعات الكفاءة الذاتية ضعيفة التأثير في تحفيز الطالب المتفوق للإنجاز الأكاديمي وذلك على عكس الطلاب العاديين وغير المتفوقين.

ولا تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إلية دراسة المزورع (٢٠٠٧) حيث أظهرت نتائجها وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز. وأيضا أظهرت نتائج دراسة سحلول (٢٠٠٥) بوجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز بما لا يتفق مع نتيجة الفرض الحالي. وأيضا دراسة Landine & Stewart, (1998) ودراسة Schunk, (1995) لا تتفقان مع نتيجة هذا الفرض حيث توصلت نتائجهما إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: «توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس القابلية للتعلم الذاتي».

للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس القابلية للتعلم الذاتي وتكونت عينة الطلاب المتفوقين من (٤٠) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الطلاب غير المتفوقين دراسيًا من (٤٠) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد. وأوضح الجدول (٥) متوسط الرتب للطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًاومجموع الرتب للطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين دراسيًا وقيم (U)، (W)، (Z).

جدول (٥)

نتائج اختبار" مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين دراسيًافي القابلية للتعلم الذاتي

المتغير	العينة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القابلية للتعلم الذاتي	المتفوقين	٤٠	٥١,٥	٢٠٦٠	٣٦٠	١١٨٠	٤,٢٣٥	دالة
	غير المتفوقين	٤٠	٢٩,٥	١١٨٠				

(U) قيمة اختبار"مان ويتني"،(W) قيمة اختبار"ولكوكسون"،(Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) السابقة وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في القابلية للتعلم الذاتي وذلك لصالح المتفوقين دراسيًا.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٥) وجود فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين دراسيًا في القابلية للتعلم الذاتي حيث ظهر الفرق الكبير بين متوسط رتب درجات الطلاب المتفوقين والذي بلغ (٥١,٥) ورتب درجات الطلاب غير المتفوقين دراسيًا والذي بلغ (٢٩,٥) وهذا يوضح أن الطلاب المتفوقين دراسيًا أكثر مثابرة في التعلم وتحمل للمسؤولية وحب للإطلاع عن الطلاب غير المتفوقين.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة Al– Alwan, (2008) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض في أبعاد التعلم الذاتي لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع. ولا تتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج الدراسة التي قام بها كل الباحثين Tamsen, & Livingston, (1999) في وجود فروق بين عينة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض في مهارات التعلم الذاتي لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه: «توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس الدافعية للإنجاز».

للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "مان ويتني Mann Whitney" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس الدافعية للإنجاز وتكونت عينة الطلاب المتفوقين من "٤٠" طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الطلاب غير المتفوقين دراسيًا من "٤٠" طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.

ويوضح الجدول (٦) متوسط الرتب للطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا ومجموع الرتب للطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا وقيم (U) ،(W)، (Z).

جدول (٦)

نتائج اختبار" مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في الدافعية للإنجاز

المتغير	العينة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الدافعية للإنجاز	المتفوقين	٤٠	٤٦,٩٤	١٨٧٧,٥	٥٤٢,٥	١٣٦٢,٥	٢,٤٨٠	دالة
	غير المتفوقين	٤٠	٣٤,٠٦	١٣٦٢,٥				

(U) قيمة اختبار"مان ويتني"،(W) قيمة اختبار"ولكوكسون"،(Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) السابقة وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في الدافعية للإنجاز.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٦) وجود فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في الدافعية للإنجاز وذلك لصالح الطلاب المتفوقين دراسيًا وأشار ذلك إلى أن مكونات الدافعية للإنجاز والتي تتمثل في المثابرة والشعور بالمسؤولية والسعي لتحقيق مستوى مرتفع من الطموح

والتخطيط للمستقبل والشعور بأهمية الزمن كما صاغها خليفة (٢٠٠٠) تزداد بصورة واضحة لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا عن الطلاب غير المتفوقين دراسيًا.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة فراج ورضوان (٢٠٠٤) في وجود فروق بين المتفوقين دراسيًا وغير المتفوقين دراسيًا في الدافعية للإنجاز لصالح المتفوقين دراسيًا، وأيضا يتفق مع ذلك دراسة الفحل (١٩٩٩) في وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في الدافعية للإنجاز لصالح المتفوقين دراسيًا.وأوضحت دراسة الغامدي (٢٠٠٩) وجود ارتباط دال بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي ولقد أكدت ذلك دراسة (Abdullah,2001) بما يتفق مع نتيجة هذا الفرض.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه: "هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية".

للإجابة على هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "مان ويتني Mann Whitney" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا على مقياس توقعات الكفاءة الذاتية وتكونت عينة الطلاب المتفوقين من "٤٠" طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الطلاب غير المتفوقين دراسيًا من "٤٠" طالبًا من طلاب جامعة الملك خالد. ويوضح الجدول (٧) متوسط الرتب للطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا ومجموع الرتب للطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا وقيم (U) ،(W)، (Z).

جدول (٧)

نتائج اختبار"مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في توقعات الكفاءة الذاتية

المتغير	العينة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
توقعات الكفاءة الذاتية	المتفوقين	٤٠	٤٦,٩٥	١٨٧٨	٥٤٢	١٣٦٢	٢,٤٩٣	دالة
	غير المتفوقين	٤٠	٣٤,٠٥	١٣٦٢				

(U) قيمة اختبار"مان ويتني"،(W) قيمة اختبار"ولكوكسون"،(Z) الدرجة المعيارية.

يتضح من قيمة (Z) السابقة وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين و الطلاب غير المتفوقين دراسيًا في توقعات الكفاءة الذاتية.

ظهر من قراءة النتائج بجدول (٧) وجود فروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين دراسيًا في توقعات الكفاءة الذاتية وذلك لصالح الطلاب المتفوقين دراسيًا وهذا يوضح أن هؤلاء الطلاب يتسمون بمجموعة من الأفكار العقلانية عن أنفسهم وعن قدراتهم على التغلب على العقبات التي ربما تواجههم في المواقف اليومية المختلفة والتي تتطلب اقتناع داخلي بالقدرة والتمكن والسيطرة على هذه المواقف التي تبعث على القلق.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة المزروع (٢٠٠٧) فلقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق في الكفاءة الذاتية بين الطالبات مرتفعات الدافعية للإنجاز والطالبات منخفضات الدافعية للإنجاز وذلك لصالح الطالبات مرتفعات الدافعية للإنجاز، ولا تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة Raowand, (1990) والتي أظهرت وجود فروق بين ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع وبين ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض في الكفاءة الذاتية لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض. وأوضحت دراسة Schunk, (1995) وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية والأداء المعرفي بما يؤكد نتيجة هذا الفرض.

خلاصة البحث:

خلص البحث الحالي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وأيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز وبين توقعات الكفاءة الذاتية.

وبالنسبة للفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيًا والطلاب غير المتفوقين دراسيًا فلقد أظهرت النتائج وجود فروق في القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين وذلك لصالح الطلاب المتفوقين دراسيًا.

توصيات البحث:

(١) من الضروري حث طلاب الجامعة على التعلم الذاتي والاعتماد على أنفسهم بدرجة كبيرة في الحصول على المعلومة.

(٢) يجب على مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

(٣) على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات زيادة فرص الطلاب للتفاعل والتواصل الإيجابي داخل قاعة الدراسة.

(٤) حث أعضاء هيئة التدريس على الاعتماد على طريقة التدريس غير المباشر.

(٥) يجب على الأسرة أن تشجع أبنائها صغارًا وكبارًا وترغبهم في التعلم الذاتي.

(٦) ضرورة زرع الأفكار العقلانية داخل عقول طلاب الجامعة وتدريبهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

المراجع

أحمد، شكري سيد (١٩٩٣). بعض السمات الشخصية اللازمة لتفريد التعليم القائم على نظرية كيلر في التدريس. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت، (٤٣)، ٤٨ – ٩٩.

حسن، محمد مجاهد (٢٠٠٤). **أثر وحدة كمبيوترية مقترحة في تنمية مهارات استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى طلاب المدارس الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

حسيب، عبد المنعم عبد الله (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعادين والمتأخرين. **مجلة علم النفس**، مصر، (٥٩)، ١٢٤ – ١٣٩.

خليفة ،عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الزق، أحمد (٢٠٠٩) الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،١٠ (٢)،٣٨– ٥٨.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٨٨). دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط وذي التفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية. **معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي**، جامعة أم القرى،٩– ٤٦.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٠).أثر نمط العلاقة بين دافع النجاح ودافع الخوف من الفشل على التحصيل الدراسي والذكاء لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات تربوية**،عالم الكتب،القاهرة، (٥) ٢٧، ١٠٨ – ١٤٠.

سحلول، محمد عبد الله (٢٠٠٥). **فاعلية الذات ودافعية الإنجاز لدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء**. رسالة ماجستير غيرة منشور ة، جامعة اليرموك، الأردن.

شرف الدين، نبيل فيصل (١٩٩٣). **أبعاد القابلية للتعلم الذاتي وعلاقاتها بحاجات تحقيق الذات والاستقلال والجدارة لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الشرنوبي، نادية السيد يوسف (١٩٨٨). **دراسة مقارنة لدافع الإنجاز لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية**. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر.

الششتاوي، مصطفى (١٩٩٦). التعلم الذاتي بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بسلطنة عمان. **مجلة كلية التربية**، جامعةبنها، ٧ (٢٥)، ٢– ٦٤.

عيد، يوسف محمد (٢٠١٢). وجهة الضبط ومستوي الطموح وتقدير الذات وعلاقتهم بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة المنهج العلمي والسلوك**، جمعية المرشدين النفسيين، مصر،(١١)، ١١– ٤٧.

الغامدي ،غرم الله (٢٠٠٩). **التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية،جامعة أم القري.

فراج،محمد أنور ورضوان، هويده (٢٠٠٤). دافعية الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة. **مجلة التربية المعاصرة**، (١٢)، ١٦٥– ٢٣٣.

فرحات، فاروق (١٩٩٣). **التحفيز وفلسفته تجاه العاملين**. الرياض: مطابع نجد.

فرحان، محمد وعوض، محمد(٢٠٠٧). **أساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)**.عمان: دار الحامد.

الفحل، نبيل محمد (١٩٩٩).: دافعية الإنجاز: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين فى التحصيل الدراسى فى الصف الأول الثانوى. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، **مجلة علم النفس**، (٤٩)، ٧٠– ٨٥.

محمد، عادل عبد االله (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عبد الصبور منصور (٢٠٠٨). أبرز الخصائص السلوكية المميزة لدى بعض الطلاب السعوديين والمصريين المتفوقين دراسيًا والقدرة على حل المشكلات "دراسة عبر ثقافية". **مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة**،الرياض،(١٢)، ١٣– ٥٦.

مراد، مصطفى و صلاح، محمد عيد (١٩٨٢). **مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مرسي، كمال إبراهيم (١٩٨٧). علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، (١٥).

منصور، طلعت (١٩٨٩). **التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

موراي، إدوارد (١٩٨٨) **الدافعية والانفعال**. (ترجمة سلامة، أحمد و نجاتي عثمان)،القاهرة: دار الشروق.

موسي، رشاد عبد العزيز (١٩٩٤). **دراسات وبحوث علم النفس الدافعي**.القاهرة: دار النهضة العربية.

موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١). **كراسة التعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المزروع ،ليلى عبد الله السليمان (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،٤(٨)، ٦٧– ٨٩.

المعايطة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام (٢٠٠٤) **الموهبة والتفوق**. عمان: دار الفكر.

المقدم، محمد ومحمد، ناجح وجمال، العيد (٢٠٠١). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٠٣)، ٥٣– ١٠٩.

النشاوى، كمال أحمد (٢٠٠٦). فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، **مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة**جامعة المنصورة،١٢- ١٣ إبريل ٢٠٠٦.

Al– Alwan, Ahmed Falah (2008) Self– Regulated learning in high and low achieving students at al– hussein bin talal university (AHU) in Jordan, International *Journal of Applied Educational Studies*, 1 (1),.

Bandura , A.(1977) self– efficacy. Toward a unifying theory of behavioral change psychological review, 84, 191– 215.

Bandura , A.(1982) self– efficacy mechanism in human agency American psychologist , 37, (2).

Bandura, A. (1986) *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory Englewood cliffs*. NJ: prentice– hall

Bandura, A. (1988) organizational application of social cognitive theory, *Australian journal of management* , 13, 275– 302.

Bandura, A. (1991) self– efficacy mechanism in physiological activationand health promoting behavior in J. madden , iv (Ed.), *neurobiology of learning , emotion and affect* (pp. 229– 270).

Bandura, A. (1994) self– efficacy in V., Ramachaudran (Ed.) Encyclopedia of human behavior. *New York Academic press*,4 , 71– 81.

Bong, M. (1998) personal factors affecting the generality of Academic self– efficacy judgment: Gender Ethnicity and Relative Expertise 9 paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association Sandigo. CA , April 13– 17– 1998 For a related papersee T M O 289 ul.

Chase , M. (1995) Children sources of self– efficacy accuracy of appraisal and physical activities. D iss abst.inter.56(11), 17– 39.

Landine, J. & Stewart, J. (1998). Relationship between meta– cognition, motivation, locus of control, self– efficacy, and academic achievement, *Canadian Journal of Counsel*. 32 (3), 200– 212.

Johnsen, S. (2003). *Identifying Gifted Students: A Practical Guide*, Ph.D. U.S.A: Prufrock press, Inc. Texas P.L. 103–382, Title XIV.

Michael , A.H (1991) Psychosocial stressors and behavioral interventions in gay men, *international review of psychiatry*, 3, 383 – 399.

Patterson C., Crooks D., & Lunyk– Child O. (2002) A new perspective on competencies for self– directed learning, *J Nurs Educ*. 41(1), 25– 31.

Renzulli, J.S. (1994). *Schools for talent development: A practical plan for total school improvement*. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

Griffin, R., MacKewn, A., Moser, E. & VanVuren, K. (2013) Learning skills and motivation: Correlates to superior academic performance. *Business Education & Accreditation*, 5 (1), 53–65.

Rowand, B. (1990). The differences between gifted adolescent with high achievements and gifted adolescents with low achievements in the perception of academic efficacy, the concept of self and perceived performance and the effect of the effects of the variable of gender on efficacy, *Dissertation Abstract International*, 51,(2) 479

Schunk, D. (1995). Self– efficacy, motivation, and performance. *Journal of Applied Sport Psychology*, 7(2), 112– 137.

Tamsen, C. & Livingston, J. (1999). The differential impact of motivation on the self– regulated strategy use of high– and low– achieving college students, Journal of College Student Development, 40 (1),.